بسقيها عند الذبح ومر السكين عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح حم م ع عن شداد بن
أوس الخزرجي ابن أخي حسان

ان الله كتب أي قضى وقدر على ابن آدم حظه من الزنا أي خلق له الحواس التي بها يجد لذة
الزنا وأعطاه القوى التي بها يقدر عليه وركز في جبلته الشهوة أدرك ذلك لا محالة
بفتح الميم أي أصاب ذلك البتة فكما سبق في العلم الأزلي لا بد أن يدركه فزنا العين
النظر إلى ما لا يحل وزنا اللسان النطق وفي رواية المنطق بما لا يجوز والنفس تمنى أي
تتمنى بحذف إحدى التاءين أي وزنا النفس تمنيها إياه والفرج يصدق ذلك أو يكذبه
أي إن فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصدقا لتلك الأعضاء وإن ترك
المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا وهذا خص منه الخواص لعصمتهم ق د عن أبي هريرة

ان الله تبارك تعاظم وتعالى تنزه عما لا يليق به كتب الحسنات والسيئات قدرهما
في علمه على وفق الواقع أو أمر الحفظة بكتابتهما ثم بين الله تعالى ذلك للكتبة من الملائكة
حتى عرفوه واستغنوا به عن استفساره في كل وقت كيف يكتبونه فمن هم بحسنة عقد
عزمه عليها فلم يعملها بفتح الميم كتبها الله تعالى عنده للذي هم بها أي حسنة كاملة
وإن نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترك لمانع أم لا فإن هم بها فعملها أي الحسنة كتبها
الله عنده لصاحبها عشر حسنات لأنه أخرجها عن الهم إلى ديوان العمل من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف بالكسر أي مثل وقيل مثلين إلى أضعاف كثيرة
بحسب الزيادة في الإخلاص وصدق العزم وحضور القلب وتعدي النفع وإن هم
بسيئة فلم يعملها بجوارحه ولا بقلبه كتبها الله عنده حسنة كاملة ذكره لئلا
يتوهم أن كونها بمجرد الهم ينقص ثوابها فإن هم بها فعملها كتبها الله تعالى عليه سيئة
واحدة لم يعتبر مجرد الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا ولا يهلك
على الله إلا هالك أي من أصر على السيئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه الآيات
والنذر فهو غير معتد به فهو هالك ق عن ابن عباس

ان الله كتب كتابا أي أجرى القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما
تعلقت به الإرادة قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام كناية عن طول المدة
وتمادي ما بين التقدير والخلق من الزمن فلا ينافي عدم تحقق الأعوام قبل السماء والمراد
مجرد الكثرة وعدم النهاية وهو عند العرش أي علمه عنده أو المكتوب عنده فوق
عرشه تنبيه على جلالة القدر وتعظيم قدر ذلك الكتاب أو هو عبارة عن كونه مستورا
عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الإدراك وأنزل منه الآيتين اللتين ختم بهما سورة
البقرة أي جعلهما ختامها ولا يقرآن في دار أي مكان ثلاث ليال أي في كل ليلة منها
فيقربها شيطان فضلا عن أن يدخلها فعبر بنفي القرب ليفيد نفي الدخول بالأولى
ت ك عن النعمان بن بشير ورجال بعض أسانيده ثقات

ان الله كتب في أم الكتاب علمه الأزلي أو اللوح قبل أن يخلق السموات والأرض إنني
أنا الرحمن الرحيم أي الموصوف بكمال الإنعام بجلائل النعم ودقائقها خلقت الرحم

اي قدرتها

أي قدرتها وشققت لها اسما من اسمي لأن حروف الرحم موجودة في الاسم الرحمن فهما من
أصل واحد وهو الرحمة فمن وصلها وصلته أي أحسنت إليه وأنعمت عليه ومن قطعها
قطعته أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزل له في عمه طب عن جرير ضعيف
لضعف أبي مطيع

ان الله تعالى كتب أي فرض عليكم السعي بين الصفا والمروة في النسك فمن لم يسع لم يصح
حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لا ركن فيجبر ويصح حجه فاسعوا أي اقطعوا
المسافة بينهما بالمرور على الوجه المعروف شرعا طب عن ابن عباس ضعيف لضعف
الفضل بن صدقة

ان الله كتب الغيرة بفتح المعجمة أي الحمية والأنفة على النساء أي حكم بوجود الغيرة
فيهن وركبها في طباعهن والجهاد على الرجال فمن صبر منهن إيمانا واحتسابا أي علما بأن الله
تعالى كان لها مثل أجر الشهيد أي المقتول في معركة الكفار بسبب القتال لأن الغيرة من
المثلية للنساء وهي في المقدار فهذه الفضيلة تجبر تلك النقيصة وهي عدم مزيتها من
بالجهاد طب عن ابن مسعود بإسناد لا بأس به

ان الله تعالى كره لكم ثلاثا أي فعل خصال ثلاث اللغو عند القرآن أي عند قراءته
يعني التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته ورفع الصوت في الدعاء فإن من تدعونه
يعلم السر وأخفى والتخصر في الصلاة أي وضع اليد على الخاصرة فيها فيكره تنزيها طب عن
يحيى بن أبي كثير مرسلا ورواه الديلمي عن جابر مسندا

ان الله تعالى كره لكم ستا من الخصال أي فعلها العبث في الصلاة أي عمل ما لا فائدة فيه
فيها والمن في الصدقة أي من المتصدق على المتصدق عليه بما أعطاه فإنه محبط لثوابها
والرفث في الصوم أي الكلام الفاحش فيه والضحك عند القبور فإنه يدل على
قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب ودخول المساجد وأنتم جنب يعني دخولها
بغير مكث فإنه مكروه أي خلاف الأولى ومع اللبث حرام وإدخال العيون البيوت
بغير إذن من أهلها يعني نظر الأجنبي لمن هو داخل بيت غيره بغير إذنه فإنه يكره
تحريما ص عن يحيى بن أبي كثير مرسلا وفيه انقطاع أيضا

ان الله كره لكم البيان كل البيان ثم أبدل منه قوله كل البيان أي التعمق في إظهار الفصاحة
في النطق وتكلف البلاغة لا لذاته إلى إظهار الفضل على غيره وتكبره عليه طب عن
أبي أمامة ضعيف لضعف عفير بن معدان

ان الله تعالى كريم أي جواد يحب الكرم لأنه من صفاته وهو يحب من تخلق بشيء
منها ويحب معالي الأخلاق أي الحلم ونحوه من كل خلق فاضل ويكره وفي رواية يبغض
سفسافها أي رديها وفاسدها طب حل ك هب عن سهل بن سعد وإسناده صحيح

ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا استخلف خليفة كالأمراء إلا وله بطانتان تثنية
بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب بطانة
تأمره بالمعروف أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه وتنهاه عن المنكر ما أنكره الشرع ونهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1